الامدادات بل ان تزداد في المستقبل.

زعماء المنشقين:

ثم يذهب التقرير يعدد أثني عشر زعيماً للمنشقين بمن فيهم محمد غالب لبوزة أخو الشهيد راجح بن غالب لبوزة.

اسلحة المنشقين:

وبغض النظر عن مختلف المجموعات من البنادق التي يمتلكها عادة رجال القبائل، ففي حوزة المنشقين البنادق الآلية ونصف الآلية والمورترز والألغام والقنابل.

هذا ومن موجز تقارير المخابرات البريطانية في الفترة ما بين 14 أكتوبر و27 ديسمبر 1963م، سنخرج بصورة اكثر تفصيلاً عن كيفية تجمع الثوار واستعداداتهم للمعارك الكبرى مع القوات البريطانية في مطلع عام 1964م، وهذه ترجمة لبعض تلك الأجزاء من تلك التقارير خلال فترة أكتوبر . نوفمبر . ديسمبر 1963م.

16 أكتوبر 63م بلغنا أن زعماء المنشقين يطالبون بالحاح في تعز بالحصول على الأسلحة لكي يستخدموها ضد دورياتنا في وادي (المصراح) ويقوم الكبسي، بدعمهم بقوة.

6 نوفمبر 53 بلغنا أن عدداً من المنشقين قد عادوا إلى محمية عدن الغربية بهدف تجنيد (2000) مقاتل للخدمة الجمهورية في اليمن، وقد احضروا معهم (5) صناديق من الذخيرة و(25) قنبلة يدوية، وقد نقل بعضهم عائلاتهم من منطقة المحلاي إلى منطقة الداعري حيث يعتقد أنهم سيقومون بحملاتهم التجنيدية هنالك، وقد استمرت هذه الحملة خلال شهري نوفمبر وديسمبر وكانت ناجحة للغاية، وقد بلغنا أنها قد أرضت المصريين كثيراً، كما بلغنا أيضاً أن رجال القبائل منذ ذلك التاريخ قد بدؤوا بنقل عائلاتهم إلى اليمن (الجمهوري) وذلك لتوقعهم انفجار الموقف في ردفان.

1 ديسمبر 63 بلغنا أن بعض المنشقين كانوا يقومون بمفاوضات مع القبائل بهدف تجميد الثارات القبلية وذلك لكي يتمكنوا من تجنيد المقاتلين للخدمة في اليمن (الجمهوري)، وكذلك من توحيد القبائل للقيام نشاط تمردي عندما يحين الوقت .. وقد استطاعوا عقد اتفاقيات بين القبائل التالية:

العبدلي و البعطئي.
الداعري و المحلاءي.
آل شيخ و حالمين.
البطري و القطيبي.
الضنبري و القطيبي.

ويعتقد أن كثيرين من رجال القبائل قد غادروا إلى اليمن (الجمهوري).

4 ديسمبر 63م بلغنا ان (80) قطيبياً قد وصلوا إلى قعطبة في طريقهم من صنعاء وان في حوزة معظمهم بنادق أوتوماتيكية، والجميع يمتلكون بنادق من الأصناف الأخرى.

5 ديسمبر 63م بلغنا أن (90) محلائياً وعبدلياً وداعرياً قد عادوا إلى قبائلهم بالبنادق والقنابل.

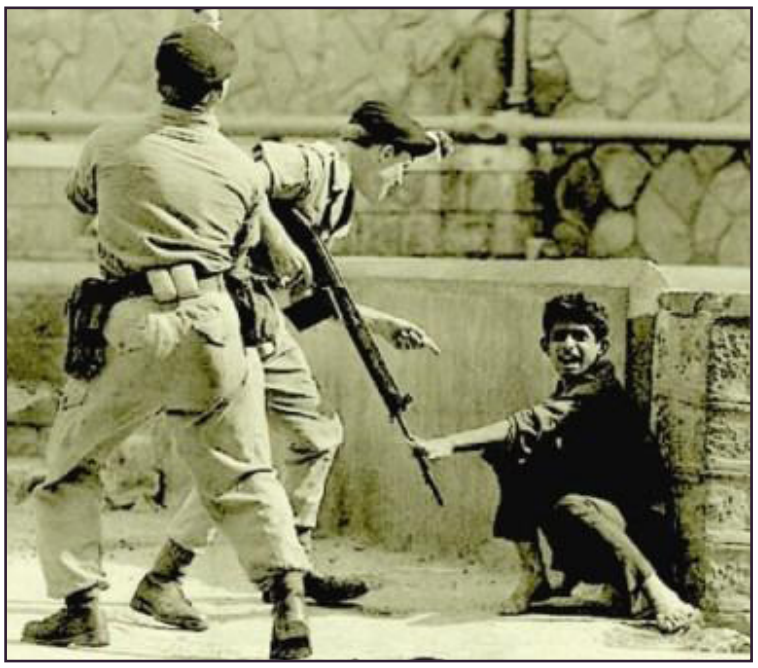

6 ديسمبر 63م بلغنا أن (40) قطيبياً وضنبرياً قد عادوا إلى قبائلهم.

7 ديسمبر 63م بلغنا أنه في الثالث من ديسمبر قد وصل إلى قعطبة (110) بطرياً وقطيبياً في طريقهم إلى بيوتهم وكان كل واحد منهم يحمل بندقيتين وكمية من الذخيرة مقابل خدماته مع الجمهورية.

9 ديسمبر 63م بلغنا أن أحد زعماء المنشقين قد استلم (25) صندوقاً من الذخيرة ومجموعة من القنابل من اليمن (الجمهوري).

10 ديسمبر 63م بلغنا أن (150) عبدلياً قد عادوا من اليمن (الجمهوري) وبحوزتهم مختلف الاسلحة وان كل واحد منهم كان يحمل قنبلتين.

12 ديسمبر 63م نقل أحد زعماء المنشقين عائلته إلى قعطبة وقد رتب اجتماعاً في (وحدة) مع آل قطيب الذين عادوا مؤخراً من اليمن (الجمهوري).

16 ديسمبر 63م بلغنا أن بعض زعماء المنشقين يقومون بتوزيع الالغام من أجل استخدامها في طريق الضالع . عدن، وفيما بين الساعة الثانية والثالثة صباحاً اطلق (50) شخصاً النار على مركز (الثمير) و(الحبيلين) وبيت النائب ومساعد الضابط السياسي.

مساء 16 /17 ديسمبر 63م: حاول (30) قطيبياً تدمير مضخة النائب بينمات تجمع (40) آخرون لاطلاق النيران على بيته وعليه إن هو حاول الخروج منه وقد تبودلت النيران بين الجانبين.

مساء 17/18 ديسمبر 63م: اطلقت النيران على مركز (الثمير).

18 ديسمبر 63م

أ) اطلقت النيران على دورية من جيش الاتحاد النظامي من على بعد 350 ياردة وهي في طريقها للتحقيق في منطقة (الثمير).

ب) أن الجماعة التي كانت تقوم بإطلاق النيران كل ليلة على (الثمير) قد عرفت هويتها الآن بأنها من العبدلي والمحلاءي والحجيلي والقطيبي.

20 ديسمبر 63م اطلقت النيران على (الثمير) الساعة 9:30

21 ديسمبر 63م

أ) بلغنا أن القائد المصري في اليمن (الجمهوري) كان يحبذ اتخاذ موقف أكثر عدائية في الجنوب بما في ذلك التخريب (وقد بلغت إلى مسامعنا هذه الاشاعات بواسطة مصادر أخرى قبل اسبوعين) وبلغنا أن أحد زعماء المنشقين كان ينوي البقاء في ردفان حتى يرى مدى المعارضة.

ان الشعور العام هو أنه مالم تبادر الحكومة الاتحادية إلى اتخاذ اجراءات سريعة ضد المنشقين بالقوة فإن القبائل المحايدة ستنضم إلى جانبهم.

ب) بلغنا أن المنشقين قد قسموا قواتهم إلى قسمين يشتبك مع المراكز الحكومية والقسم الآخر يتدخل في سير المواصلات في طريق الضالع . عدن.

يقدر عدد المسلحين من رجال القبائل في ردفان بـ (1000) رجل مسلحين بالبنادق بعضها أوتوماتيكية والقنابل وأما عدد الملتزمين بالقتال مع المنشقين فهم حوالي (200).

د) بلغنا أن الدعم مستمر من اليمن (الجمهوري) والاحتمال أنه يقدم بواسطة الكبسي الذي كان موجوداً في قعطبة، وقد طلب أحد زعماء المنشقين من الجمهورية العربية اليمنية ان تعفي من الخدمة بعض رجال القبائل لكي يقاتلوا معهم ووعدوا بتقديم البديل لهم فيما بعد.

22 ديسمبر 63م الساعة (8ر00 . 6ر30) اطلقت النيران على مركز الثمير من جبل طلز من على بعد (900) ياردة.

24 ديسمبر 63م:

أ) وزع أحد زعماء المنشقين (50) قطعة من الذخيرة بين رجال قبائل ردفان ووعد بتقديم المزيد عند الحاجة، وقد بلغنا أن آل قطيب وآل محلا قد استلموا رسالة من الكبسي يخبرهم فيها بأن يستمروا في اطلاق النيران على المراكز الحكومية وعندما يأتون إلى اليمن (الجمهوري) بأن يحضروا اشخاصاً مهمين معهم.

ب) أرسل أحد زعماء المنشقين في يافع رسائل إلى قبائل ردفان يقترح فيها عقد صلح بين ردفان ويافع على أساس أن تبقى طريق وادي تيم مفتوحة، لايوجد هنالك ما يدل على تقديم مساندة فعالة من قبائل يافع لقبائل ردفان، إلا أن هذا يجب أن لايسقط من الحسبان فيما لو تفجرت العمليات قرب وادي بنا.

25 ديسمبر 63م بلغنا أن أربعة ضباط مصريين قد ذهبوا إلى قعطبة وقاموا بتفتيش المواقع العسكرية والمعدات هناك، وقد نقلت بعض المدافع إلى جبل مريس (ويحتمل أن يكون هذا استعداداً لما يحتمل أن تقوم به الحكومة الاتحادية من ردع ضد قعطبة بسبب دعم اليمن "الجمهوري" للمنشقين في ردفان، كما يمكن أن يكون استعداداً لضرب الثوار في لواء إب الذين استطاعوا تحقيق بعض النجاح هناك قبل بضعة أيام، وايا كان الأمر فإن وجود المصريين في قعطبة جدير بالاهتمام).

معارك ردفان

لقد وافقت لندن بعد استلام تلك البرقية المؤرخة 28 ديسمبر في أن تقوم السلطة العسكرية في عدن بعملية حربية كبيرة ضد الثورة في ردفان مباشرة بعد عطلة رأس السنة الجديدة 1964م وقد حدد الزعيم «لنت» رئيس جيش الاتحاد المهمة كالتالي:

(القيام باستعراض قوة في منطقة ردفان بهدف أن يضطر الاثنا عشر منشقاً ومجاميعهم إلى الانسحاب من المنطقة وحتى يفهم رجال القبائل ان الحكومة لديها المقدرة والإرادة في أن تدخل ردفان متى ما أرادت ذلك).